تم تحميل الملف
من موقع بداية

بداية
beadaya.com | موقع بداية التعليمي

للمزيد اكتب
في جوجل Google

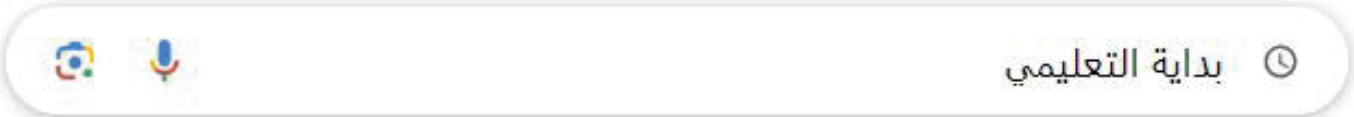

موقع بداية التعليمي كل ما يحتاجه **الطالب والمعلم**
من ملفات تعليمية، حلول الكتب، توزيع المنهج،
بوربوينت، اختبارات، ملخصات، اختبارات إلكترونية،
أوراق عمل، والكثير...

حمل التطبيق

GET IN ON Google Play

Download on the App Store

الحديث 3

حديث النَّفْس

أهداف الدرس

يتوقع من الطلبة بعد نهاية الدرس أن يكونوا قادرين على:

- توضيح بعض صور الرحمة في العفو عن حديث النفس.
- ذِكْر وسائل السلامة من الوساوس السيئة.

التمهيد

تفَضَّلَ اللهُ سُبحانه على أُمَّةِ الإسلامِ بالفَضلِ العَظيمِ في شَرائعِ الدِّينِ، والتَّيسيرِ ومُضاعَفةِ الأَجْرِ، وغُفْرانِ الذُّنوبِ، والتَّجاوُزِ عن خطَأِ المسلِمِ في مَواضِعَ كَثيرةٍ، وهذا مِن فَضْلِه ورَحمتِه سُبحانَه.

وفي هذا الحديثِ مَظهَرٌ مِن مَظاهِرِ رَحمةِ اللهِ تَعالى بهذه الأُمَّةِ، حيثُ يُخبِرُ النَّبيُّ ﷺ أنَّ اللهَ عزَّ وجلَّ رفَعَ الحِسابَ والعِقابَ، فلم يُؤاخِذْ أفرادَ الأُمَّةِ بما حدَّثَ الواحدُ منهم به نفْسَه مِنَ الشَّرِّ، مِن غيرِ إرادةٍ منه، فهذا مَعفوٌّ عنهُ، ولا يَترتَّبُ عليه إثمٌ ما دامَ لَمْ يَعمَلْ بجَوارِحِه هذا الشَّرَّ، أو يَتكلَّمْ به بلِسانِه، وهذا مِن فضْلِ اللهِ على أُمَّةِ الإسلامِ.

بداية
موقع بداية التعليمي | beadaya.com

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال النبي ﷺ: «إِنَّ اللهَ تَجَاوَزَ عَنْ أُمَّتِي مَا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا، ما لَمْ تَعْمَلْ أو تَتَكَلَّمْ»[1].

(1) أخرجه البخاري (4968)، ومسلم (127).

معاني الكلمات

الكلمة	معناها
تَجَاوَزَ	عفا وصفح.
حديث النفس	ما يرد على الفكر عفواً من غير تعمد ويستقر في النفس دون أن يترجح للإنسان فيه جانب الفعل، ولا جانب الترك.

التعريف براوي الحديث

اسمه ونسبه:

عبد الرحمن بن صخر الدَّوسي ﷺ. كنيته: أبو هريرة؛ لهرة كان يحملها وهو صغير.

مناقبه:

1. اجتهد في طلب الحديث والحرص عليه، دائم الملازمة للنبي ﷺ، فحفظ عنه علماً كثيراً، حتى كان أكثر الصحابة رواية للحديث.
2. حظي أبوهريرة بعناية النبي ﷺ واهتمامه، فقد دعا الله أن يرزقه عِلْماً لا يُنْسَى، فأمَّن النبيُّ على دعائه، كما دعا له النبي ﷺ بالبركة في حفظه، يقول أبو هريرة ﷺ، قلت: يا رسول الله، إني سمعت منك حديثاً كثيراً فأنساه، قال: «ابسط رداءك» فبسطت، فغرف بيده فيه، ثم قال: «ضمه» فضممته، فما نسيت حديثاً بعد [1].
3. كان من فقهاء الصحابة، وكان صاحب عبادة فكان هو وامرأته وخادمه يقسمون الليل ثلاثاً يصلي هذا ثم يوقظ هذا.

وفاته: مات بالمدينة سنة 57هـ ودفن بالبقيع.

بداية beadaya.com | موقع بداية التعليمي

(1) أخرجه البخاري (119)، ومسلم (2492).

إرشادات الحديث

1. في الحديث بيانُ رحمة الله تعالى بعباده، فقد تجاوز الله عن أمة محمد ﷺ فلم يؤاخذها بما حدَّثت به أنفسها ما لم تعمل أو تتكلم.
2. من رحمة الله بعباده أن عفا لهم عن الْهَمِّ بالسيئات، بل إنه يُثيبهم إذا تركوها خوفاً منه ورجاءً لثوابه؛ فيَكتُبُ لَهُمْ بذلك حسنةً كاملةً، كما في حديث أبي هريرة: «وَإِنْ تَرَكَهَا فَاكْتُبُوهَا له حَسَنَةً، إنما تَرَكَهَا من جَرَّايَ» [1] – يعني: خوفاً من الله تعالى–، ثم إذا فعلوا الذنب فإنه لا يضاعفه عليهم بخلاف الحسنات، بل إنه يدعوهم بعده إلى التوبة منه فلا يُؤَيِّسُهُمْ مِنْ فَضلِه، ولا يُقَنِّطُهُمْ مِنْ رَحمتِه؛ فيا له من ربٍّ رحيم.
3. الوساوس والخواطر باب يحاول الشيطان التأثير على الإنسان من خلاله –خاصة في الأمور الغيبية–، وعلاج ذلك يكون باللجوء إلى الله تعالى والاستعاذة من الشيطان الرجيم، وعدم الاسترسال مع هذه الوساوس، وصرف العقل عن التفكير فيها، كما قال ﷺ: «يَأْتِي الشَّيْطَانُ أحَدَكُمْ فيَقولُ: مَن خَلَقَ كَذَا؟ مَن خَلَقَ كَذَا؟ حتَّى يَقُولَ: مَن خَلَقَ رَبَّكَ؟ فَإِذَا بَلَغَهُ فَلْيَسْتَعِذْ باللَّهِ ولْيَنْتَهِ»[2]، فعلى المسلم أن يكثر من ذكر الله فهو الحصن الحصين من تسلط الشياطين.
4. يُستدلُّ بالحديث على بعض الأحكام الفقهية؛ منها:

- الوَسْوَسَةُ في الصلاة لا تُبطلها؛ فمَنْ حدَّث نَفْسَهُ في الصلاة بشيء فإن صلاته صحيحة؛ ما لَمْ يتكلَّم بذلك عامدًا، وقد روى عُثْمَانَ بنَ أَبِي العَاصِ رضي الله عنه أنه أَتَى النَّبِيَّ ﷺ، فَقَالَ: يا رَسولَ اللهِ، إنَّ الشَّيْطَانَ قدْ حَالَ بَيْنِي وبيْنَ صَلَاتِي وَقِرَاءَتِي؛ يَلْبِسُهَا عَلَيَّ، فَقالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: ذَاكَ شيطَانٌ يُقَالُ له: خَنْزَبٌ، فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ فَتَعَوَّذْ باللَّهِ منه، وَاتْفِلْ علَى يَسَارِكَ ثَلَاثاً. قالَ: فَفَعَلْتُ ذلكَ، فأذْهَبَهُ اللهُ عَنِّي [3].
- لا يجزئ في القراءة في الصلاة أن يُحَدِّثَ الإنسانُ نَفْسَهُ بالتكبير أوقراءة الفاتحة أو أذكار الصلاة؛ لأن ذلك ليس بقراءة إنما هو حَديثُ نَفْسٍ، وأقلُّ القراءة أن يُحَرِّكَ الإنسانُ بذلكَ لسانَه وشَفَتَيْه.
- مَنْ حدَّثتهُ نفسه بطلاق زوجته أو نَوى طلاقَها، أو طلَّقها في نفسه ولم يتكلّم، ولم يكتبَ طلاقَها؛ فلا يقعُ طلاقُه.
- مَنْ حَلَفَ في نفسه، أو نَذَرَ في نفسه أن يفعل شيئاً أو أن يترك شيئاً؛ فلا يلزمه شيء من ذلك ما لَمْ يتكلَّمْ بِهِ أو يكتُبْهُ.

(1) أخرجه مسلم (129).
(2) أخرجه البخاري (3276)، ومسلم (134).
(3) أخرجه مسلم (2203).

بدايه
موقع بداية للتعليم
bedayaa.com

فائدة فقهية

قال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله: "هذا الذي قاله النبي ﷺ مفتاح فرج للأمة في كل ما يرد على قلوبها، أو على أنفِسها من الوساوس والشبهات والشطحات... فهذا الحديث يريح الإنسان، فما دام الله عز وجل لا يؤاخذ بما حدثت به نفسك من هذه الأمور، فلا يُهمَّنك، ولا تركن إليها، ولا تعبأ بها، واطردها عن نفسك، ولا تعتقد أن ما جرى من هذه الوساوس يكون عليك فيه إثم، بل لقد قال النبي ﷺ " ذَاكَ صَرِيحُ الإِيمَانِ " [1]

التقويـم

أبحث:

ما المراد بحديث النفس؟ وهل يؤاخذ به الإنسان؟

يعني ما يرد على الفكر عفوً ا من غير تعمد ويستقر في النفو س دون أن يترجح للإنسان فيه جانب الفعل ولا جانب الترك ولا يؤاخذ الإنسان به.

أستخرج:

اذكر ثلاثةً من التطبيقات الفقهية للعفو عن حديث النفس.

1- الوسوسة في الصلاة لا تبطلها فمن حدث نفسه في الصلاة بشيء فإن صلاته صحيحة ما لم يتكلم بذلك عامدً ا.

2 – من حدث نفسه بطلاق زوجته أو نوى طلاقها أو طلقها في نفسه ولم يتكلم ولم يكتب طلاقها فلا يقع طلاقها .

3- من حلف في نفسه أو نذر في نفسه أن يفعل شيئًا أو أن يترك شيئًا فلا يلزمه شيء من ذلك ما لم يتكلم به أو يكتبه.

(1) شرح صحيح البخاري لابن عثيمين (6/ 524).

بداية beadaya.com | بوابة التعليمي